عصر ملوك الطوائف

الدكتور رضوان يزداني
استاذ مساعد في مجمع التعليم العالي بسراوان، سراوان، إيران
rezvan.yazdani1@gmail.com
الدكتور أحمد نور وحيدي
استاذ مساعد في مجمع التعليم العالي بسراوان، سراوان، إيران
ahmadnoorvahidi@gmail.com

The age of the molook al-Tawayef

Dr. rezvan yazdani
Assistant professor , Higher Education Complex Of Saravan , Saravan , Iran
Dr. Ahmadnoor vahidi
Assistant professor , Higher Education Complex Of Saravan , Saravan , Iran

الملخص:-

يعتبر عصر ملوك الطوائف نقطة تحول في تاريخ الأندلس، فمن ناحية حياة حكومة مركزة وقوية تشكلت في الأندلس من القرن الثالث الهجري، ومن ناحية أخرى وقد جاءت عائلات صغيرة للعمل، مما خلق التوتر والأزمات في المنطقة ويسعى هذا البحث إلى الإجابة على سؤال حول الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي لملوك الأندلس، وكيف أدت الأحداث السياسية في أواخر العصر الأموي إلى تشكيل الدولة الأموية. دويلات صغيرة مستقلة في الأندلس؛ ومن ثم، ومن خلال دراسة الوضع السياسي للحكومات، توصل إلى نتيجة مفادها أن عائلات العشائر في بداية الحكم كانت تسعى إلى السلطة السياسية والعسكرية في منطقة الأندلس برؤية واضحة؛ ولذلك، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، توجهوا إلى الحرب مع جيرانهم المسلمين، وعندما واجهوا الهزيمة، حصلوا على مساعدة كبيرة من جيرانهم المسيحيين في الشمال، الذين قدموا، بسبب الدعم القليل من الأسر، في الضرائب الباهظة ومن ناحية أخرى، ومع تشكل الانقسام السياسي بين هذه العائلة واحتدام التوترات داخل الأسرة، بالإضافة إلى سلب جزء كبير من سلطة الحكومة، فقد أدخلت الأندلس أيضًا في أزمة سياسية. وعدم الاستقرار الذي لا يستطيع تحقيق أهداف المجتمع نفسه. ورغم أن هذه الحكومة عملت بشكل أفضل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية خلال فترة حكمها، إلا أن الأزمة الداخلية استمرت حتى نهاية حياتها.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، ملوك الطوائف، السياسة، المسيحيون، الأقتصاد والثقافة.

Abstract:-

The era of the Al-Tawaif kings is considered a turning point in the history of Andalusia, on the one hand, the life of a concentrated and powerful government that was formed in Andalusia from the third century of the Hijri, and on the other hand, small families came to work, which created tension and crisis in the region. This research seeks to answer a question about the political, economic and cultural situation of the Andalusian monarchs, how the political events of the late Umayyad era led to the formation of small independent states in Andalusia; Then, by examining the political situation of the governments, he has reached the conclusion that the families of the clans at the very beginning of the government were seeking political and military power in the Andalus region with a clear vision; Therefore, in order to achieve these goals, they turned to war with their Muslim neighbors, and when they faced defeat, they got a lot of help from their Christian neighbors in the north, who, due to the little support of the families, gave in to heavy taxes and On the other hand, with the formation of political division among this family and the intensification of intra-family tensions, in addition to taking away a large part of the power of the government, it also brought Andalusia into political crisis and instability, which could not fulfill the goals of the society itself. ; Although this government worked better in the political, economic and cultural fields during the period of authority, but the internal crisis continued until the end of its life.

Key words: Andalusia, Al-Tawaif kings, politics, Christians, economy and culture.

المقدمة:

حكم الأمويون (١٣٨-٤٢٢هـ) الأندلس نحو ٢٨٤ سنة. كان للحكام الأمويين الأوائل حكومة ناجحة وقوية ومستقلة نسبيًا. ولكن في نهاية عمر هذه الحكومة لم يبق إلا الاسم، خاصة من سنة ٣٩٩هـ إلى ٤٠٨هـ عندما كان الحكم في أيدي أربعة خلفاء ضعاف(عنان، تاريخ دولت اسلامي، ٦٥٠/١-٦٦٠). وكان آخر الخلفاء هشام المؤيد شابا قليل الخبرة، ولم تكن خلافته إلا ذات طابع شرفي، وتولى وزيره محمد بن أبي عامر الأمور، وأخيرا تمكن في سنة ٣٦٧هـ/٩٧٨م من نقل السلطة لأسرته وتشكيل حكومة العامري.(ابن الخطيب،١٠٨-١١٢؛ عنان، ٥٤٢/١-٥٦١.)

وبعد وصوله إلى السلطة، حاول محمد بن أبي عامر تثبيت حكمه في جميع أنحاء شبه الجزيرة الأندلسية، واستطاع أن يقيم سلطة سياسية قوية في الأندلس. وكان أهم نجاحاته السياسية والعسكرية هو هزيمة المسيحيين وجباية الجزية منهم. واستطاع أن يُخضع ملك ليون لحكومة قرطبة لأول مرة.(ابن الخطيب،٦٥-٧٠.)لكن بعد وفاته، انجذبت الأندلس مرة أخرى إلى هاوية الحروب الأهلية؛ ولم يتمكن خلفاؤه المظفر وعبد الملك (حق: ٣٩٢-٣٩٩هـ) من السيطرة على الأمور؛ وبسبب ذلك أنهى متمردو الأمازيغ حكم وزراء بني عامر بعد ٣٥ عاما بالاستيلاء على قرطبة.)ابن عذاري،١٥٢/٣-١٥٣.(وبعد العامريين في الأعوام من ٣٩٩ إلى ٤٠٧هـ، وصل إلى السلطة أربعة من الخلفاء الأمويين الذين لم يتمكنوا من خلق وحدة سياسية في الأندلس، حتى أعلنت عائلات مختلفة من الأندلس الاستقلال في مناطق مختلفة من الجزيرة الإيبيرية، وبذلك وصلت الحكومة الأموية إلى السلطة بعد ثلاثة قرون وانتهت في الأندلس سنة ٤٢٢ هـ.

ومع تراجع الحكم الأموي، تحطمت الوحدة السياسية لهذه الأرض. أعلنت كل من عائلات العرب والعامري والأمازيغ والصقالب استقلالها في المنطقة الواقعة تحت نفوذها وأنشأت عهداً جديداً تحت اسم ملوك الطوايف. ويرى المؤرخ المعاصر مكي أن الأندلس بعد الأمويين انقسمت إلى ستين دولة صغيرة وكبيرة من حيث المساحة والقوة؛(ميراث اس‌پانياي مسلمان، زير نظر جيوسي، ١١٤) ولم يكن أغلب أرباب هذه الأسر، باستثناء القليل منهم، يتمتعون بخبرة كبيرة في العمل الحكومي. وبسبب الفوضى التي شهدتها

الأندلس وغياب القيادة القوية، وجدوا فرصة لدخول المشهد السياسي والاجتماعي.(١ ابن كردبوس، ٦٧؛ لين پول، ١٥٢). ويبدو أن أكبر نقطة ضعف سياسية لدى هذه العائلات كانت عدم وجود سياسة مستقرة للحفاظ على الأراضي والأراضي الخاضعة لحكمها؛ ولذلك فإن حكمهم لم يدم طويلا. وما زاد من الأزمة السياسية في هذا العصر هو تقسيم الإقليم من قبل زعماء العشائر قبل وفاتهم، مما دفعهم بالإضافة إلى العديد من الصراعات والنزاعات السياسية داخل العشائر إلى انضمامهم إلى الحكومات المسيحية لقمع بعضهم البعض. ولجأوا إلى أنهم فقدوا الكثير من أراضيهم نتيجة هذا الإجراء. ولم تتمكن الأندلس بعد هذا العصر من تحقيق وحدة الماضي السياسية، رغم وجود وحدة سياسية في عهد المرابطون (٤٥٣-٥٤٠هـ) والموحدون (٥٢٤-٦٣٠هـ)، إلا أن الوحدة المناخية الماضية لم تعد أبدًا. على أية حال، وبحسب عبد الله بن عنان، فقد تم تقسيم أرض الأندلس إلى ستة أقاليم رئيسية مع حكومات مختلفة بعد سقوط الأمراء. هذه مذكورة أدناه. (تاريخ دولت اسلامي در اندلس، ١١/٢).

الأسر الحاكمة في الغرب والوسط:

١. بني جهور في قرطبة؛ ومؤسس هذه الأسرة هو محمد بن بني جهور الذي أعلن الاستقلال بقرطبة سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م. وسقطت هذه الأسرة الحاكمة في أيدي بني عباد سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٢م. (ابن عذاري، ٣/٣٥٥-٢٥٧).

٢. بني عباد في إشبيلية؛ وتولى أبو القاسم محمد بن إسماعيل بني عباد، مؤسس هذه السلالة الحاكمة، شؤون إشبيلية سنة ٤١٤هـ، فشكل إحدى أكبر ملوك الطوايف. الناجون منه المعتزد (حق: ٤٤٦-٤٣١) والمعتمد (حق: ٤٧٩-٤٤٦) وسعوا منطقة بني عباد. وقد أسقط هذه الحكومة على يد المرابطون سنة ٤٨٤ هـ.(ابن عذاري، ٢٧٤/٣-٢٧٨).

٣. بني ذوالنون في طليطلا؛ ومؤسس هذه الأسرة الحاكمة هو إسماعيل بن بني ذوالنون أحد أفراد قبائل البربر، والذي تولى الأمور سنة ٤٢٧هـ في طليطلا. هجمات بني هود والملك فرناندو ملك قشتالة حالت دون توسع أراضيه. وسقطت هذه الحكومة في يد ألفونسو سنة ٤٧٨هـ. (ابن عذاري، ٢٧٧/٣-٢٨٠؛ ابن خطيب، ١٧٩).

العائلات البربرية الحاكمة في الجنوب:

١. بني موناد بغرناطة؛ مؤسس هذه السلالة هو حبوس بن ماكسن (٤٠٣-٤٨٣هـ/١٠١٢-١٠٩٠م)، أحد أفراد قبيلة صنهاجة البربرية، الذي تولى شؤون الحكم في غرناطة. اتحد خلفاء حبوس مع ألفونسو ضد الملوك. وتم تدمير هذه الحكومة سنة ٤٨٨هـ على يد المرابطين. (ابن عذاري، ١٩١/٣).

٢. بني برزال في القرمونة؛ مؤسس هذه الأسرة الحاكمة هو أبو عبد الله بن برزال، أحد أفراد قبيلة زنات البربر (٤٠٤-٤٥٩هـ/ ١٠١٣-١٠٦٧م)، التي حكمت القرمونة الواقعة في منحنى الوادي الكبير وفي غرب الأندلس. وقد دمرت هذه الأسرة على يد بني عباد سنة ٤٥٩هـ.(ابن خطيب، ٢١٥).

٣. بني يفرن في رونده؛ ومؤسس هذه الأسرة الحاكمة هو أبو نور هلال بن أبي قرة اليفرني (٤٥٧-٤٣١هـ/١٠٣٩-١٠٦٥م) الذي أعلن الاستقلال في رنده وهي قلعة تقع بولاية تكرونا سنة ٤٣١هـ. وانقلب حكم هذه الأسرة على يد بني عباد سنة ٤٥٧هـ. (عنان، ١٥٤/٢).

٤. بني دمر في مورو؛ مؤسس هذه السلالة هو الحاكم محمد بن نوح الدمري (٤٥٨-٤٣٣هـ/١٠٤١-١٠٦٦م) الذي تولى الحكم في مورو الواقعة في وادي لكه. وقد دمرت هذه الأسرة على يد بني عباد سنة ٤٥٨هـ.

٥. بني خزرون في أركوش؛ عبدون بن محمد بن خزرون (٤٢٢-٤٦١هـ/١٠١١-١٠٦٧م)، أحد أعضاء بربر زنات السابقين سنة ٤٢٢هـ، هو مؤسس هذه السلالة. وأعلن الاستقلال في مدينة قلشانه الواقعة في شذونه بالقرب من أركوش. وسقطت هذه الدولة الصغيرة بيد بني عباد سنة ٤٦١ هـ. (ابن عذاري، ٢٩٤/٣).

٦. بني هارون في الشنتمارية غرب؛ مؤسس هذه السلالة هو سعيد بن هارون (٤١٧-٤٤٤هـ/١٠٢٦-١٠٥٢م)، الذي تولى الحكم سنة ٤١٧هـ في منطقة الشنتمارية الغربية الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي. وتوفيت هذه الأسرة سنة ٤٤٤هـ على يد بني عباد.

العائلتان الصقلي والعامري الحاكمتان في الشرق

١. بني أفطس في بطليوس؛ مؤسس هذه السلالة هو ابن عباد بن أفطس. أعلن الاستقلال سنة ١٠٤٧ هـ/ ٤٤٠ هـ في بطليوس، وبعد وفاته انتقلت السلطة إلى وزيره عبد الله بن مسلمة المعروف ببني أفطس من قبائل مكناسة البربرية. وسقط حكم هذه الأسرة على يد ألفونسو السادس سنة ٤٧٥هـ/١٠٨٢م. (ابن خطيب، ١٨٠-١٨١).

٢. بني مجاهد العامري في الدانية؛ ومؤسس هذه الأسرة هو بني مجاهد العامري (٤٦٨-٤٠٠هـ/١٠٠٩-١٠٧٥م) الذين أعلنوا استقلالهم سنة ٤٠٠هـ في الدانية الواقعة شرقي الأندلس. وقد أطاح بهذه الأسرة هوديان سنة ٤٦٨هـ. (ابن عذاري، ١٥٥/٣؛ ابن خطيب، ٢٠٢-٢٠٥؛ عنان، همان، ١٩٧/٢-٢٠٠).

٣. بني خيران بالمرية ومرسيه؛ ومؤسس هذه الأسرة الحاكمة (٤٢٩-٤٠٢هـ/١٠١٢-١٠٣٨م) هو خيران العامري. أعلن الاستقلال في مرسيه الواقعة في الشرق قبل سقوط العامريون. وبعد فترة قصيرة سقطت هذه الحكومة في أيدي بني صمادح في عهد خليفة خيران وفي عهد بني زهير مرية. (ابن عذاري، ٢٩٤/٣).

٤. مبارك ومظفر في بلنسيه؛ (٤١٢-٤٠٧ هـ / ١٠١٦-١٠٢١ م) مؤسسو هذه الأسرة الحاكمة هما مبارك ومظفر، وهما اثنان من عبيد الأمير، عاشا في عام ٤٠٧ هـ في بلنسية، الواقعة في شرق الأندلس، حيث، بسبب عدم وجود حكومة قوية أعلنت الحكومة أن عدة عائلات صغيرة أتت للعمل. وبعد فترة قصيرة مات مبارك ومظفر لأسباب طبيعية، وسقطت السلطة في يد لبيب العامري.

٥. عائلة لبيب الصقلابي من بلنسية؛ مؤسس هذه السلالة لبيب هو أحد عبيد الصقلابي. تولى الحكم سنة ٤٠٨هـ/٤١٢م في مدينة طرطوشه الواقعة شرق الأندلس، واستمر خلفاؤه في الحكم حتى سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م. وأخيراً أنهى آل هوديان الحياة السياسية لهذه العائلة.

٦. بني بكري في ولبه وشلطيش؛ مؤسس هذه السلالة هو محمد بن أبي بكر (٤٠٢-٤٤٤هـ/١٠٣٠-١٠٦٩م). ينتمي إلى أسرة صغيرة أعلنت استقلال منطقتها عام ٤٠٢هـ قبل سقوط العامرية. وتوفيت هذه السلالة سنة ٤٤٤هـ على يد بني عباد.

٧. بني مزين في باجة وشلب؛ مؤسس هذه السلالة هو سعيد بن مزين (٤٥٤-٤٢٢هـ/١٠٣٠-١٠٦٢م) وبعد سقوط الحكومة المركزية استولى على السلطة في باجة وشلب الواقعتين في الجزء الغربي من الأندلس وحكم هذه المنطقة حوالي ٢٨ سنة. وأخيراً سقطت هذه الأسرة الحاكمة في يد بني عباد.

٨. بني عامر في بلنسية؛ مؤسس هذه السلالة هو عبد العزيز عبد الرحمن بني عامر. وبعد سقوط العامريين سنة ٣٩٩هـ، تولى السلطة في منطقة بلنسية. ومن أجل حماية بلاده أقام صداقة مع الملك فرناندو ملك قشتاه. وحكمها من بعده عبد العزيز بني عامر وحفيده القادر العامري لفترة قصيرة، حتى عام ٤٩١هـ/١٠٩٧م، حكم آل سيد على بلنسية نحو ٤ سنوات، وأخيراً سقطت بلنسية في يد مرابطون.

٩. بني صمادح في المرية؛ ومؤسس هذه السلالة معن بن أبي محمد بن صمادح. وفي سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م، كلفه عبد العزيز بن عامر بإمارة مرية. وأطاح بهذه الحكومة يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤هـ.

١٠. بني رزين في الشنتمارية الشرقية؛ مؤسس هذه الأسرة الحاكمة هو أبو محمد هزيل المعروف بابن اصلح، وهو أحد أفراد عائلة بربر بني رزين. وفي نهاية العصر الأموي سنة ٤٠٣هـ أعلن استقلال الشنتمارية الشرقية. وقد دمرت هذه الحكومة الصغيرة سنة ٤٨٢هـ على يد المرابطين.

١١. بني قاسم في البونت؛ ومؤسس هذه الأسرة هو حاكم بني قاسم (٤٩٥هـ/١١٠٢م). حكم من عائلة صغيرة في ألبونت، تاريخ استقلالهم غير معروف. وتوفيت هذه الأسرة الحاكمة في يد المرابطون سنة ٤٩٥هـ.

العائلات الحاكمة في الشمال الشرقي:

١. بني تجيب في سرقسطة؛ ومؤسس هذه الأسرة هو منذر بن يحيى بني تجيب (٤٠٧-٤٣٠هـ/١٠١٧-١٠٣٨م). وأعلن استقلال الجزء الشمالي الشرقي من الأندلس وفي سرقسطة سنة ٤٠٧هـ قبل سقوط العامريون. وتم تفكيك حكم هذه السلالة على يد هوديان سنة ٤٣٠هـ.

الوضع السياسي والثقافي:

ومن خلال دراسة الوضع السياسي والثقافي في تلك الحقبة، يبدو أن الأسر المحلية الصغيرة لم تكن قادرة على إدارة أراضيها وتشكيل حكومة مستقرة ومستقلة؛ ربما يرجع ذلك إلى عدم توفر الدخل المادي الكافي أو ضعف نظامهم السياسي، مما جعلهم غير قادرين على تشكيل حكومة مستقرة ومستقلة. وبطبيعة الحال، كان لبعضهم، مثل بني هود وبني عباد، موارد مالية واقتصادية جيدة؛ لكن ضعف إدارتها حال دون الاستخدام السليم للموارد. كان عدم القدرة على إدارة الحكومة هو نقطة ضعف جميع الحكام المحليين. وكانت النظرة السياسية للحكام أكثر تأثراً بقلة الخبرة ونقص الفكر السياسي، الأمر الذي مهد تدريجياً لتراجع حكوماتهم ذات الحماقات السياسية والعسكرية في العلاقات الخارجية، خاصة مع المسيحيين.

ومن أهم مشاكل هذه الحكومات انتشار الفساد المالي بين الحكام والسماسرة والمسؤولين الحكوميين. بالإضافة إلى رفض دفع الضرائب، سعى معظم المسؤولين الحكوميين إلى الابتزاز والرشوة من الناس، مما تسبب في انعدام الثقة الاجتماعية وانخفاض الرخاء الاقتصادي. ومن ناحية أخرى، شوهد بكثرة نقض الوعود وانعدام الثقة بين الوزراء، وكمثال على ذلك يمكن أن نشير إلى وزير حكومة بني عباد القوي والمشهور، ابن عمار، الذي لجأ إلى بني عباد بعد غضبه. محكمة هود وهناك طلب من ألفونسو السادس القيام بعمل عسكري ضد حكومة بني عباد.

ومن ناحية أخرى، كان سلاطين الإسبان قد وصلوا في هذه الأيام إلى ذروة السلطة وهددوا حكومات الأندلس الإسلامية بشكل خطير، لكن رؤساء هذه الحكومات، دون فهم للحقائق السياسية ووفقا للتقاليد الأسرية الماضية، سعوا إلى تأمين كان لهم طموحاتهم السياسية الخاصة ومع ضعف فهمهم للحكم، لجأوا إلى الممالك المسيحية لتدمير بعضهم البعض، ومقابل مساعدتهم البسيطة أعطوهم جزءًا من ترابهم وأرضهم.

وفي الواقع فإن أكبر نتيجة للتهور السياسي والعسكري للممالك الأندلسية كان التفكك الاجتماعي؛ وبعد العديد من الصراعات السياسية والعسكرية بين حكام الأندلس، انفصلت عناصر مختلفة مثل البربر والعرب والصقلبة، الذين شكل اتحادهم التركيبة

السكانية للأندلس. وبعد أن سيطر المسيحيون على أجزاء مختلفة من الجزيرة الأيبيرية، ذهب الكثير منهم إلى أجزاء أخرى من العالم الإسلامي مع الهجرة القسرية. وربما لو لم يتم عزل الأندلس سياسيا، لما حدث هذا التغيير الجذري في البنية العرقية والثقافية للأندلس. وعلى أية حال، فقد وقع أهل الأندلس ضحية لأطماع القادة، مما أدى بهم في النهاية إلى الهاوية.

هذا العصر الذي لم يحقق شيئا سياسيا وعسكريا واجتماعيا؛ ومع ذلك، وبسبب صداقة العديد من حكام الأندلس، حدث نمو كبير في المجال الثقافي، ووجود أعمال علمية كثيرة ومتنوعة في عصر ملوك الأندلس، ونمو وتطور العلم والمعرفة في هذه الأرض دليل على ذلك. هذا الادعاء. وكان للصداقة العلمية والمنافسة السياسية بين حكام القبائل أثر كبير في استقطاب العلماء في مختلف العلوم، وتوفير التسهيلات التعليمية والمالية، وإثراء المكتبات والمراكز العلمية الأخرى.

ولذلك شهد هذا العصر نموا كبيرا في مختلف المجالات العلمية. وكان معظم حكام العشائر، وهم أنفسهم من كبار الكتاب والشعراء والعلماء؛ كما أصبحت قصورهم مقراً لأهل العلم والأدب؛ ومن خلال تشجيع العلماء والدارسين على عقد اللقاءات العلمية وجلسات المناظرة ومنح مكافآت كبيرة لحضورهم الأكثر في هذه اللقاءات وأيضا من خلال تكريم مكانة العلماء وكرامتهم، فإنهم يمهدون الطريق لظهور نخب علمية عظيمة في مختلف المجالات مثل: الرياضيات وعلم الفلك والأدب وما إلى ذلك؛ ومن علماء هذا العصر المشهورين عالميًا الفيلسوف الكبير في عصره أبو محمد علي ابن حزم (٤٥٦-٣٨٤هـ/١٠٦٤-٩٩٤م)، وكذلك الفيلسوف والأديب والفقيه الشهير أبو الوليد ابن باجة. (٥٣٢هـ/١١٣٨م) وغيرهم من العلماء الأندلسي الكبير أبو عمرو يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (٤٦٣هـ/١٠٧١م) شاعر الأندلس الشهير، وكذلك إبراهيم يحيى الزركلي القرطبي. صاحب الجداول الفلكية، أبو القاسم اصبغ بن السمح، الذي برع في الهندسة والفلك والزيج، كان عصره، وإلى جانب ذلك، أشار إلى أن المؤلفات العلمية فيما بعد، كانت تعتبر مراجع علمية مهمة إسلامية وعالمية. علماء غربيون؛ وعندما فتح ألفونسو السادس معظم مناطق الأندلس الإسلامية، استخدم الموارد العلمية لعلماء هذه المنطقة لإعداد الجداول. وبهذا يمكن بلا شك اعتبار عصر ملوك الطوايف أحد العصور الذهبية للتاريخ الأندلسي من الناحية العلمية والثقافية.

النتيجة:

ومع سقوط الأمويين في القرن الخامس الهجري، اختفت سلطة الأندلس السياسية المركزية والقوية، وانقسمت أراضيهم الشاسعة بين عائلات مختلفة، وبدأت حقبة جديدة في تاريخ الأندلس السياسي عرفت بملوك اللطوائف. واستمرت الفترة الأولى من هذا العصر حوالي ٧٠ سنة؛ ونظراً لطبيعة حكومتها، لم تحقق هذه الحكومات الصغيرة إنجازات كبيرة على المستوى السياسي، وذلك نتيجة لعدة قضايا؛ أولاً، نادراً ما كان لدى زعماء العشائر فهم للواقع السياسي في الأندلس، ولهذا السبب، كانوا يطلبون المساعدة من الحكومات المسيحية في كثير من الأحيان في التوترات السياسية ضد بعضهم البعض، مما زاد من عدم استقرار الوضع السياسي في تلك المنطقة. من ناحية أخرى، عانت معظم الحكومات العشائرية من عدم الثقة السياسية والخوف من قوة بعضها البعض، ولهذا السبب، اضطرت الحكومات الصغيرة إلى الدخول في زيجات سياسية مع عائلات أكثر قوة؛ وتظهر الأدلة عدم فعاليته في تحسين العلاقات السياسية بينهما. وعلى أية حال، فإن حكام القبائل مهدوا الطريق أمام دخول المسيحيين بسهولة إلى أراضيهم بطيشهم السياسي العسكري، الذي لم يسفر إلا عن سقوطهم.

وتألقت هذه السلالات في مجال العلم والثقافة الطيبة؛ مما لا شك فيه أن المنافسات السياسية لعبت دورا هاما في تطور المعرفة وتكاملها. وكان حكام العشائر يعتبرون روعة بلاطهم مع العلماء والعلماء علامة على السلطة السياسية؛ ولذلك كانوا يتقدمون على بعضهم البعض في استقطاب العلماء في مختلف العلوم؛ على سبيل المثال، كان عبيد عامري مبارك ومظفر في بلنسيه حكاماً أميين وجاهلين، لكن بسبب المنافسة السياسية، أثروا بلاطهم حتماً بالكتاب والشعراء والعلماء. وقد وفرت هذه المسابقات الأساس لتوسيع المعرفة بين طبقات المجتمع. كما أنهم ببناء مكتبات كبيرة ورائعة وبذل الكثير من الجهد في جمع الكتب الرائعة من أماكن مختلفة لإثرائها، أخذوا المجال للتخصص المعرفي، مما أدى في النهاية إلى ظهور علماء العالم. ولهذا يمكن اعتبار هذا العصر علميا العصر الذهبي للتاريخ الأندلسي.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الأبار، ابو عبد الله بن ابي بكر القضاعي، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.

٢. لأابن ابار، ابو عبد الله بن ابي بكر القضاعي، الحلة السيراء، تحقيق حسين مونس، مطبعة جنة، قاهره، ١٩٦٣م.

٣. ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم سعدي الخزرجي، عيون الانباء في طبقات الاطباء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

٤. ابن ابي زرع، علي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس، نشر الكترونيكي.

٥. ابن ابي دينار، المؤنس في اخبار إفريقا و تونس، تحقيق محمد شمام، المكتبة العتيقة تونس، ١٩٦٧م.

٦. ابن الفرضي، ابوالوليد عبدالله، تاريخ العلماء الاندلس، الدار المصرية، مصر، ١٩٦٦م.

٧. أبو فياض، احمد بن سعيد بن عبد الله، العبر، تحقيق عبد الواحد ذنون طه، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٣م.

٨. ابن قوطيه، أبوبكر، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق اسماعيل الغربي، المؤسسة الوطنية، جزائر، ١٩٨٩.

٩. ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الاندلس، مطبعة روخس، مادريد، ١٨٨٣م.

١٠. ابن خاقان، ابي نصر الفتح بن محمد بن عبدالله القيسي اشبيلي، قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، تحقيق حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٩م.

١١. ابن الخطيب، لسان الدين، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق كسروي حسن، دارالكتب العلمية، بيروت، بي‌تا.

١٢. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ترجمه عبدالمحمد آيتي، وزارت فرهنگ و آموزش عالي، تهران، ايران، ١٣٦٣.

١٣. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، مقدمه، ترجمه محمد پروين گنابادي، نشر الكترونيك، ١٣٩٠ش.

١٤. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الاعيان وانباء ابناء اهل الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، بي تا.

١٥. ابن سحنون، محمد، آداب المعلمين، تحقيق محمد العمورسي، دار الكتب الشرقية، تونس،١٩٧٢م.

١٦. ابن سعيد، علي بن المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، قاهره، ١٩٥٥م.

١٧. ابن سعيد، علي بن المغربي، اختصار القدح المعلي في تاريخ المحلي، تحقيق ابراهيم ابياري، دارالكتاب، بيروت ١٩٨٥م.

١٨. ابن سناء، ابي القاسم هبة الله بن جعفر، دارالطراز في عمل الموشحات، تحقيق جودت الركابي، دارالفكر، بيروت،١٩٧٧م.

١٩. ابن شباط، محمد بن علي التوزري، صلة السمط وسمة المرط، تحقيق احمد مختار العبادي، معهد الدراسات الاسلامية مادريد،١٩٧١م.

٢٠. أشباخ، يوسف، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمه محمد عبد الله عنان، مطبعة جنة، قاهره،١٩٤٠م.

٢١. ابن عذارى، ابو عبد الله محمد المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق احسن عباس، دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣م.

٢٢. ابن غالب، محمد بن ايوب الاندلسي، تعليق منتقى من فرحة الانفس في تاريخ الاندلس، تحقيق لطفي عبد البديع، معهد المخطوطات العربية، قاهره، ١٩٥٥م.

٢٣. ابن فرحون، برهان الدين ابراهيم بن علي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دارالكتب العلمية، بيروت،٢٠١١م.

٢٤. ابن الكردبوس، ابي مروان عبد الملك توزري؛ الاكتفاء في اخبار الخلفاء، تحقيق احمد مختار العبادي، معهد الدراسات الاسلامية، مادريد ١٩٧١م.

٢٥. ابن مصطفى، احمد المعروف، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٥م.

٢٦. ارسلان، امير شكيب، تاريخ غزوات العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦م.

٢٧. ارسلان، امير شكيب، الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية، مطبعة الرحمانية، مصر،١٩٣٦م..

٢٨. الإدريسي، الشريف ابي عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.

٢٩. الأنصاري، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي؛ الذيل والتكمله لكتابي الموصول والصله، تحقيق احسان عباس، مطبع سميا، بيروت ١٩٦٥م.

٣٠. برگرن، جان لنارت، " رنك: بررسي گزيده‌اي از پژوهش‌هاي منتشر شده در تاريخ رياضيات دوره اسلامي و علوم وابسته به آن از ١٩٨٥ تا ١٩٩"، ترجمه حميد بهلول، مجله ميراث علمي اسلام و ايران، سال سوم، شماره اول بهار و تابستان ١٣٩٣ش.

٣١. البكري، ابوعبيد، جغرافية الاندلس واوربا، تحقيق عبد الرحمن الحجي، دار الارشاد، بيروت، ١٩٦٨م.

٣٢. بلباس، تورس، المدن السبانية الإسلامية، ترحمة عبدالله العمير، مركز ملك الفيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، رياض، ٢٠٠٣م.

٣٣. بينش، عبدالحسين، نگاهي نو به جنگ‌هاي صليبي، زمزم، تهران، ١٣٨٦ش.

٣٤. پروفنسال، لوي، حضارة العرب في الاندلس، ترجمه ذوقان فرقوط، دارالمكتبة بالحياة، بيروت، بي‌تا.

٣٥. پروفنسال، لوي، الاسلام في المغرب والاندلس، ترجمه السيد عبد العزيز سالم و محمد صلاح الدين حلمي، مطبعة نهضة مصر، قاهره، بي‌تا.

٣٦. پروفنسال، لوي، مذاكرات الإمير عبدالله آخر الملوك بني زيري بغرناطه، عبدالله بن بلقين الزيري، دارالمعارف، قاهره ١٩٨٨م.

٣٧. بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمه رمضان عبدالوهاب، دار المعارف، القاهره، ١٩٧٧م.

٣٨. البستاني، پطرس، أدباء العرب في الأندلس، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٩. البستاني، پطرس، معارك العرب في الاندلس، دار المارون عبود، ١٩٨٨م.

٤٠. بهجت، منجد مصطفي، الأدب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، الموصل٢٠٠١م.

٤١. پول، استانلي لين، قصة العرب في اسبانيا، ترجمه علي الجارم، دار المعارف مصر، ١٩٤٧م.

٤٢. جيوسي، ميراث اس‌پانياي اسلامي، زير نظر جيوسي سلمي خضراء، نشر الكترونيكي.

٤٣. حمادة، محمد ماهر، الوثائق السياسية والإدارية في الاندلس وشمال افريقية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

٤٤. حمادة، محمد ماهر، معجم الادباء، دار احياء التراث الاسلامي، بيروت١٩٩٥م.

٤٥. الحميري، محمد بن عبد المنعم، روض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، بيروت، ١٩٨٤م.

٤٦. حجي، عبدالرحمن علي، تاريخ الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٦م.

٤٧. حجي، عبدالرحمن علي، حضارة الإسلامية في الأندلس، دار الارشاد، بيروت، ١٩٦٩م.

٤٨. حجي، عبدالرحمن علي، تاريخ الموسقيى الاندلسية، دار الارشاد، بيروت، ١٩٦٩م.

٤٩. حوالَسي، يوسف احمد، رسالة بنو عباد في اشبيلية، جامعة القري، مكه مكرمه، ١٩٨٠م.

٥٠. الخطابي، محمد العربي، الطب و الأطباء في الأأندلس الإسلامية، دارالمغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.

٥١. الخربوطلي، علي حسني، الحضارة العربية الاسلامية، المطبعة العربية الحديثة، قاهره، ١٩٧٥م.

٥٢. خضر، حازم عبد الله، نثر الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، دار الحرية، بغداد، ١٩٨١م.

٥٣. خوليان، ريبيرا، التربية الأسلامية في الاندلس، ترجمه الطاهر احمد مكي، دارالمعارف، قاهره، ١٩٩٤م.

٥٤. سجادي، صادق، "آلفونسو"، دايرة المعارف بزرگ اسلامي، زير نظر محمد كاظم موسوي بجنوردي، تهران، انتشارات مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامي، ١٣٨٥ش.

٥٥. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت،١٩٩٢م.

٥٦. حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، قاهره، بي‌تا.

٥٧. الزمخشري، ابوالقاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفه، بيروت، ٢٠٠٩م.

٥٨. الزهري، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر، الجغرافية، تحقيق محمد حاج صادق، للدراسات الشرقية، دمشق، ١٩٦٨م.

٥٩. سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.

٦٠. سالم، السيد عبد العزيز، المساجد و القصور في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦م.

٦١. سالم، السيد عبد العزيز، في تاريخ و الحضارة الاسلام في الاندلس، مؤسسة شيبان، اسكندريه، ١٩٨٥.

٦٢. السامرائي، خليل ابراهيم، عبدالواحد ذنون طه، تاريخ العرب و حضارتهم في الاندلس، دارالكتاب الجديد المتحدة، بيروت، بي‌تا.

٦٣. سلامه، علي محمد، الادب العربي في الاندلس، الدار العربية للموسوعات، بيروت،١٩٨٩م.

٦٤. سلفي، احمد بن محمد بن احمد، معجم السفر، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣م.

٦٥. سيد امير، علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي، ترجمه رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف، قاهره ١٩٣٨م.

٦٦. سيد صالح، نادية مرسي، مملكة أرغون، و علاقتها با لمسلمين في عهد الملك ألفونسو المحارب، عين للدراسات و البحوث الانسانية، ٢٠٠٠م.

٦٧. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، قاهرة، ١٩٦٤م.

٦٨. الشافعي، تقي الدين، ابن قاضي الدمشقي، تراجم طبقات النحاه و اللغويين و المفسرين و الفقها، به تحقيق محسن غياض، دار العربيه للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.

٦٩. شهيدي پاك، محمد رضا، تاريخ تحليلي اندلس، مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفي، قم، ١٣٨٨ش.

٧٠. الشكعه، مصطفى، الادب الاندلسي، موضوعاته و مقاصده، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.

٧١. شلبي، احمد، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، مكتبة النهضة المصرية، قاهره، ١٩٨٤م.

٧٢. الشرقاوي، محمد عبدالله، رسالة راهب فرانسا الي إلي المسلمين و جواب القاضي ابا الوليد الباجي عليها، دار الصحوة، قاهر، ١٩٩٦م.

٧٣. الشنتريني، ابي الحسن علي بن بسام، الذخيره في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م.

٧٤. ـ شيخ ربوه، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشق، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ١٩٢٣م.

٧٥. صاعد، ابوالقاسم ابن احمد، طبقات الأمم، بيروت، ١٩١٢م.

٧٦. الضبي، احمد بن يحيى ابن احمد عميره، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، مادريد، ١٨٨٤م.

٧٧. ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، قاهره، ١٩٨٩م.
٧٨. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، دارالمعرفة، بيروت،
٧٩. الطرطوشي، ابو بكر محمد بن الوليد، سراج الملوك، مطبعة محمود علي صبيح، قاهره، ١٩٣٥م.
٨٠. عاشور، سعيد عبد الفتاح، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، كويت، ١٩٨٦م.
٨١. عاشور، سعيد عبد الفتاح، فضل العرب على الحضارة الاوربية، النهضة المصرية، قاهره، ١٩٥٧م.
٨٢. عاشور، سعيد عبد الفتاح، مدينة الاسلامية واثرها في الحضارة الاوربية، دار النهضة المصرية، قاهرة،١٩٦٣م.
٨٣. العبادي، احمد مختار؛ في تاريخ المغرب والاندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، بي تا.
٨٤. عبدالبديع، لطفي، الاسلام في الاسبانيا،، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهره، ١٩٥٨.
٨٥. عبدالحليم، رجب محمد، العلاقات بين الأأندلس الإسلامية و اسبانيا النصرانية في عصر بني امية و ملوك الطوايف، دارالكتب الإسلامية، قاهره، بيتا.
٨٦. العذري، احمد بن عمر بن أنس، نصوص عن الاندلس، من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار، تحقيق عبد العزيز الأهواني، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية، مادريد، ١٩٦٥م.
٨٧. عباس، احسان، تاريخ الأدب الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م.
٨٨. عنان، محمد عبد الله، تاريخ دولت اسلامي در اندلس، ترجمه عبدالمحمد آيتي، موسسه كيهان، تهران ١٣٦٦ش.
٨٩. عنان، محمد عبد الله، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس، مطبعة لجنة التأليف، قاهره، ١٩٦٤م.
٩٠. عنان، محمد عبد الله، آثار الاندلسيه الباقيه في اسبانيا و برتغال، مكتبه الخانجي، قاهره، مصر، ١٩٩٧م.
٩١. عيسي محمد، عبدالحميد، تاريخ التعليم في الاندلس، دار الفكر العربي، ١٩٨٢م.
٩٢. القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف؛ أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتب المصريه، قاهره، ١٩٥٢م.
٩٣. العبادي، عبدالحميد، المجمل في تاريخ الاندلس، تحقيق محمد ابراهيم الشريف، مكتبة النهضة المصرية، قاهره، ١٩٥٨م.
٩٤. غنيمه، محمد عبد الرحيم؛ ترجمه دكتر نورالله كسايي، دانشگاه تهران، ١٣٧٧ش.
٩٥. فروخ، عمر؛ تاريخ الفكر العربي إلى ايام ابن خلدون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٢.
٩٦. القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ترجمه عبدالقادر ترشايي، نشر الكترونيكي.

٩٧. القلقشندي، احمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الانشأ، تحقيق نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٩٨. الكروي، ابراهيم، سلمان شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ذات السلاسل، كويت، ١٩٧٨م.

٩٩. مارك، بلوخ، جامعه فئودالي، ترجمه بهزاد باشي، آگاه، تهران، ١٣٦٣ش.

١٠٠. محمود، حسن احمد، قيام الدولة المرابطين، دارالفكر العربي، ١٩٩٦م.

١٠١. مسعودي، علي بن حسين، التنبيه و الاشراف، ترجمه قاسم پاينده، شركت انتشارات علمي و فرهنگي، تهران، ١٣٨٩ش.

١٠٢. معاضيدي، خاشع، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨م.

١٠٣. مراكشي، عبد الواحدين علي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، قاهره ١٩٤٧ م.

١٠٤. مقري، احمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس و محمد محي الدين عبد الحميد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

١٠٥. مؤلف المجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق سهيل زكار، عبدالقادر زمامه، دار الرشاد، ١٩٧٩.

١٠٦. مؤلف المجهول، اخبار المجموعه في فتح الاندلس و ذكر أمرائها و الحروب الواقعة بينهم، طبعة ريبدينر، ١٩٦٧م.

١٠٧. مؤلف المجهول، رسائل الاندلسيه، تحقيق فوزي عيسي، اسكندريه، ١٩٨٩م.

١٠٨. موسى، عز الدين، نشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣م.

١٠٩. مونس، حسين، تاريخ الفكر الاندلسي، تأليف آنجل جنثالث پالنثيا، مكتبة الثقافة الدينية، قاهره، ١٩٥٥م.

١١٠. مونس، حسين، اطلس تاريخ الاسلام، بالزهراء اللإعلام العربي، قاهره، ١٩٨٧م.

١١١. مونس، حسين، الثغر الاعلي الاندلسي في العصر ملوك الطوايف و المرابطون، مكتبة الثقافة الدينية، قاهره، ١٩٩٢م.

١١٢. مونس، حسين، تاريخ الادب العربي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٨م.

١١٣. مونس، حسين، فجر الاندلس، دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامية إلي قيام الدولة الاموية، دار المناهل، بيروت ٢٠٠٢م.

١١٤. مونس، حسين، تاريخ و تمدن مغرب، ترجمه حميد رضا شيخي، بنياد پژوهش‌هاي اسلامي آستان قدس رضوي، مشهد، ١٣٨٤ش.ل

١١٥. ونشريني، احمد بن يحيي، الولايات و مناصب الحكومة الاسلامية و الخطط الشرعيه، تحقيق محمد امين، مطبعة لا فوميك، بي‌تا.

١١٦. هانري، مارتن، هنر اسلامي، ترجمه پرويز ورجاوند، شركت علمي و فرهنگي، تهران، ايران، ١٣٨٢ش.

١١٧. هرفي، سلامه محمد سلمان، دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، دار الندوة الجديد، بيروت، ١٩٨٥م.

١١٨. ياقوت، شهاب الدين بن عبد الله الرومي حموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

١١٩. ياقوت، شهاب الدين بن عبد الله الرومي حموي، معجم الأدبا إرشاد الأريب الي معرفة الأديب، به تحقيق احسان عباس، دار المغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.